

شرح عنوان الحكم (2) II من قوله: أحسن إذا كان إمكانً[ُ] ومقدرةً إلى آخر القصيدة II د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق. واحسن الاعمال. فانه لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عنا سبيئ الاخلاق وسبيئ الاعمال فانه لا يصرف سبيئها الا انت. تفضل رحمة الله - 00:00:00

احسن ما كان ان كان ومقدورهم فلن يدوم على الاحسان ان كانوا. فالراغب يزداد كانوا بالانوار فاغمة والحر بالفضل والاحسان يزدان نعم عاد المؤلف عاد الناظم رحمة الله تعالى الامر بالاحسان. كما قال في - 00:00:22

اول منظومته احسن الى الناس تستعبد قلوبهم. قال ها هنا احسن اذا كان امكان ومقدرة فلن يدوم على الاحسان ان كانوا كأنما اضاف معنا جديدا وهو انه ينبغي للمحسن ان يغتنم - 00:01:02

فرص القدرة على الاحسان. فقد يؤجل الانسان الامر آآ الى اجل غير مسمع. فتفوت الفرص من جراء تأجيله لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ. رواه البخاري - 00:01:24

ففي حال الصحة وفي حال الفراغ يتيح للانسان ان يأتي من الاعمال والطاعات والمكارم امورا لا له في حال المرض او الشغل. فلهذا ارشد الناظم رحمة الله الى اغتنام فرص الامكان والمغفرة - 00:01:46

معللا ذلك بقوله فلن يدوم على الاحسان ان كانوا وصدق. اي والله. فانه تعرّض العوارض وتحول الحوائج كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم. رواه مسلم. لاحظوا بادروا - 00:02:06

وقال ايضا بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها او الدخان او الدجال او الدابة او خاصة احدكم او امر العامة رواه مسلم. فالحقيقة انه ما من انسان يدب على وجه الارض الا - 00:02:27

ويعرض له من العوارض والشواغل والامراض والعلل واللافات ما يحول بينه وبين ما يشتهي اتمنى فاذا انست من نفسك صحة وفراغا فاغتنم ذلك. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن - 00:02:47

عمر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لمرضك. ومن شبابك في هرمك. وهكذا ينبغي ان يكون الانسان حازما معاشر الاخوة والاخوات هو من بلغ. ما اكتر ما يقضى التسويف - 00:03:07

على المشاريع المباركة النوايا الطيبة. كثير من الناس يقول سأفعل وسأقوم وسأحفظ وو الى اخره ثم لا يلبث ان يطوى بساط العمر ولم يصنع من ذلك شيئا. فهكذا ينبغي للانسان ان يتخل بيهاتين - 00:03:29

القيمتين العدل والاحسان. ثم قال رحمة الله فكل حر لحر الوجه صوام فان والوجه بالبشر والاشقاء والضالون نعم هذان البيتان تضمنا معنى مهما وهو العزة والكرامة والترفع عن الذلة والاستجداء يقول صن حروجهك. لا تهتك غلالته. والغاللة هي الشوب الرقيق. كانما - 00:03:49

شبه ما يغشى الوجه من تقسيم وانطباعات بالغاللة الرقيقة. فاذا كان الانسان مهينا نفسه يمد يده ويستجدي غيره فان ذلك كمن آآ مزق هذه الغاللة التي تكسو وجهه من العزة والانفة وآآ الترفع عن الدنيا. قال فكل حر لحر الوجه صوام. وآآ - 00:04:35

اينبغي بل لا يجوز للانسان ان يذل نفسه كما انه لا يجوز له ان يتكبر على عباد الله. بل ينبغي ان يكون الانسان كريما في نفسه متواضعا للخلق سيكون تواضعه في غير مذلة. وتكون عزته في غير كبر. فيصون حر وجهه عن المذلة. ومن المذلة - 00:05:05

ايها الاخوان ان يكون الانسان اه يسأل الناس حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الناس تكثرا اتى يوم القيمة وليس في وجهه مزعة لحم يعني يأتي ووجهه عظام بيضاء تلوح. وبعض الناس وللاسف يعتبر ذلك نوعا من الشطارة والمهارة ان يضع -

00:05:32

طلبا هنا وهناك وان يأخذ من فلان وعلان وربما اخذ بباطل وربما قدم الدعاوى العريظة التي يزعم فيها حاجته والامر ليس كذلك هذه من الكبائر لا يجوز ان يستجدي الانسان بغير حق. اللهم الا ان تدركه فاقة او تنزل به -

00:05:58

فحينئذ تحل له آآ الصدقة والزكاة. واما ان يهين الانسان نفسه يريق ماء وجهه ليقرب لكبير او وزير او عظيم او امير ويهتك آآ كرامة نفسه فهذا لا يليق بمؤمن فضل -

00:06:18

عن عاقل لا يليق بعاقل فضل عن مؤمن. فكل حر يحر الوجه صوان ورتب على ذلك ايضا قال فان لقيت عدوا فالقهوة ابدا والوجه بالبشر والاشراق غضان. معنى اي مشرق طلق -

00:06:38

وقد لا يطيق كثير من الناس هذه الخصلة فان الانسان في الغالب اذا لقي عدوه آآ غشاه من آآ المشاعر ما يحمله على التقطيب والعبوس او على اقل الاحوال الا يبدي له البشاشة. لكن -

00:07:00

الناظم يطلب من مخاطبه او من مخاطبه ان يقابل العدو بالبشر. والاشراق لان في ذلك ما يشعر بقوته المعنوية. وانه ليس في موضع الذلة او الخوف او الرهبة من ذلك -

00:07:20

عدو واياضا يعطي معنى اخر ان هذا البشر والاشراق ربما يكون مفتاحا للصلح والمودة ويذيب الجليل الواقع بين هاتين النفسيين. فلا ريب ان الابتسامة مفتاح للمودة ولذلك حثه على ان يفعل هذا حتى مع العدو. وهذا يوافق قول الله تعالى ادفع بالتي هي احسن -

00:07:41

فاما الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. فاما لقيت خصمك او عدوك فعاملته معاملة كريمة وابتسمت وقلت له قولا معروفا لربما سل سخيمة قلبه وذهب عنه ما يجد وربما اتاك معتذرا من -

00:08:09

حسن مقابلتك له. لكن ان قابلته بالتقطيب وبما يشعره بالحفيظة عليه فسيتخد غالبا نفس الموقف وتبقى الامور معلقة جرب تجد ثم قال رحمة الله قراعتك السلام لا ظل للمرء اعرى من تقى وان ضلته امرا -

00:08:30

والناس نعم امر الناظم مخاطبه ان يدع التكاسل فان التكاسل اه هوان في البدن وفي النفس. يحول بين المرء وبين الوصول الى مراقي الامور. وآآ امره او آآ دعاه الى النشاط في طلب الخير فليس يسعد بالخيرات كسلان -

00:09:04

ويروى في الحديث وان كان فيه ضعف الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هوها وتمنى على الله الاماني وقول الله تعالى ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب. من يعمل سوءا يجزى به. فالذي يعيش على الاماني -

00:09:45

وعلى على التمنيات وعلى الاحلام الوردية وهو متكم على اريكته لا يبذل ولا يسعى انه لن يحسد الا الفشل. لهذا قال دع التكاسل في

00:10:10

الخيرات تطلبها. الخيرات لابد لها من بذل - سلعة الله غالبة. سلعة الله الجنة. فلا تظن انها تناول بالقعود والنوم والكسل. فليس يسعد بالخيرات كسلان وهذا ينطبق على امر الدين

00:10:30

والدنيا ومن يتهيب صعود الجبال يعش ابد الدهر بين الحفر - يقول لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى. لا ظل اي لا عز ومنع ومكانة للمرء يعرى منه حقا ونهى وان اضلته اوراق وافنان افنان يعني اغصان كما قال الله ذوات افنان. اذا لابد من -

00:10:50

التقى والنهى والتقى كما اسلفنا هو تقوى الله بان يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية بامتثال اوامرها واجتناب مناهييه النهى هو العقل. وهذا يا اخوة تأملوا معي. ما الذي يعصم الانسان عن الوقوع في الزلل -

00:11:10

والخطأ سفاسف الامور اربعة اشياء اعلاها الدين الذي هو التقوى لان الدين عصمة لصاحبها يحول بينه وبين الوقوع فيما لا يليق وينبئ عن هذا قول عائشة رضي الله عنها في حديث الافك لما ذكرت من تكلم فيها قالت واما زينب -

00:11:32

وكانت تساميها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش قالت فعصمها الله بالورع ارأيتم كيف يكون الدين عاصما

لصاحبه؟ اذا كان الانسان دينا تقىا فان دينه وورعه يعقل لسانه - [00:12:04](#)

ويغض طرفه ويحفظ آذنه وجنانه عن ان يتهوك ويتحبظ ويتحبظ في اعراض الناس وحقوقهم العاصم الثاني هو العلم. فان من الناس من قد يكون ذا ورع وبدلين لكنه لا يميز الحلال من الحرام. فان هذا يحتاج الى علم شرعي لكي يعرف ما الحق من الباطل - [00:12:23](#)

وما يحل مما يحرم العلم يحجز صاحبه ويبين له ما يحسن ان يأتيه وما لا ينبغي ان يأتيه العاصم الثالث الحقل من الناس من لا يوصف بانه دين وليس من اهل العلم وطلبته لكن يكون [00:12:53](#)

الله تعالى اتاه حصافة وعقلها وحسن نظر في الامور وتقدير للعواقب فيتأنى يتربى ويدع الامور التي توقعه فيما لا يليق. فالعقل عصمة وهو النهى الذي اشار اليه في في الشطر الاول - [00:13:15](#)

ثم العاصم الرابع الخلق. وقصد بالخلق هذا الطبع والسمة التي يكون عليها الانسان بحيث يتمتع وجهه لما لا يليق تحفظه نفسه على فعل المروءات. هذا الخلق هذه الصورة الباطنية للانسان - [00:13:34](#)

تحفظ صاحبها وان لم يكن ذا دين او ذا علم او ذا عقل من الواقع فيما يستكره من الامور وصارت العاصم اربعة الدين والعلم والعقل والخلق فمن اجتمعت لهفة باعلى المراتب - [00:14:01](#)

اذا اتى الله عبده دينا وعلما وخلقا وعلقا فيا لله ما اتمه وما اكمله اذا ذهبت هذه الاربع فما اشبهه بمجنون او سكير بيده سكين يضرب الناس يمنة ويسرة. اعاذنا الله واياكم - [00:14:21](#)

ثم قال والناس اعون من والته دولته. المراد بقوله من والته دولته يعني من اسعفته الامور اموره الدنيوية. ليس المقصود بالدولة الحكومة. لا من والته دولته يعني من اسعفته احواله - [00:14:40](#)

فصار داغنى وذا جاه الى اخره فتتجد ان الناس آينهدون اليه وآيتوجهون نحوه. وهم عليه اذا عادته اعونه اي والله. اذا انفض اذا ذهب عنه المال والجاه انفض عنه الاصحاب. جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها صديقي من - [00:14:58](#)

فتتجد ان كثيرا من الناس الوصليين آ اذا كان الانسان في محل المنصب والرفة يتهافتون حوله ويحيطون به ويقدمونه ويدججون له العبارات الحسنة فاذا فقد ذلك قلبا له ظهرها منجن وولوا وولوا عنه. هذا من استقراء الواقع. ثم قال - [00:15:24](#)

رحمه الله وباغل في ثراء المال سحبا طيب سحبان من سحبان هذا؟ هذا رجل منبني وائل كان يضرب به المثل في الفصاحة ومن باق؟ هذا رجل من منبني اياد مشهور بالعي والفهاهة. مشهور بالعي والفهاهة. يعني انه اخرق حتى قيل - [00:15:51](#)

انه اشتري ضبيا آمرة ب احد عشر درهما او دينارا. فلقيه قوم وهو ممسك بالحبل الذي آمر بربطه الضبي. فقيل له بكم اشتريت هذا الضبي رفع اصابعه العشرة واخرج لسانه لكي يبلغ العدد احد عشر. وسقط الحبل من يده ففر الضب - [00:16:25](#)

وكان بوسعي ان يقول بحسنه ب احد عشر درهما او دينارا. لكن هذا من العي والفهاهة. والناس هكذا ايها الكرام فان من الناس من يقارب حاله حال سحبان. فتتجده يحسن التعبير - [00:16:54](#)

عن نفسه وعن مراده ويصل بمقصوده آ ويصل الى مقصوده بحسن العبارة وحسن التأثير وهذا موجود ومن الناس من حاله كحال باق. اذا اراد ان يقول ايض قال اسود اذا اراد يقول طويل يقول قصير. اذا تصرف - [00:17:12](#)

التصرف اتى بعكس ما يريد. وهذه هبات اه من الله عز وجل يتفاوت الناس فيها. وانما اراد في هذا البيت ان ابين بانه ينبغي للانسان ان يفتن عن الناس. بان يكون عنده جدة ومال تقنيه عن التوجيه للناس. لهذا قال - [00:17:32](#)

سحبان من غير مال باقل حصر. ومعنى حصر يعني عيب لان المال يغنى صاحبه. فينطلق لسانه اذا كان اه ليس عنده ما يغنى اصابه من الحزن ما يعقل لسانه. وهناك علاقه وثيقه بينما في القلب - [00:17:52](#)

وما في اللسان الم تروا ان موسى عليه السلام قال ويضيق صدري ها ولا ينطلق لسانى اذا ضاق الصدر انعقل اللسان اذا انشرح الصدر انطلق اللسان وهذه لفترة عشر طلبة العلم الى انه ينبغي لطالب العلم وللمؤمن عموما ان يتخلى ويتحبظ - [00:18:12](#) عن الاحزان وان يكون طيب النفس منشرا. ولان انشراح النفس والصدر يعنيه على طاعة الله تعالى. والحزن ليس عبادة لا ينبغي

للإنسان أن يطلبها. ولا أن يستبقيه بل ينبغي أن يكون منشرح النفس هنيئاً العيش من غير سرف ولا معصية فان هذا يعنيه على تحقيق مقاصده - [00:18:39](#)

ومصالحة وبالمقابل وباقل في ثراء المال سجنه. باقل هذا العي اذا كان بين يديه مال فانه يصبح بمنزلة سجنه الذي يعرب عن نفسه ويصل الى مقصوده والناس هكذا فيقدمون من يجدون حاجتهم عنده. لهذا يقال ان رجلاً اتى الى مأدبة وكان رث الهيئة. رث الشياب لم - [00:19:05](#)

بنفسه. فلما اقبل ردوه. لانه ليس على هيئة آهل الدنيا. فذهب الى بيته ولبس احسن ثيابه واقبل فلما اقبل احتفوا به وقدموه. فجعل يضع ثيابه في في الطعام والمرق. ويقول كل كل يعني كأنما - [00:19:32](#)

الاكل انما كان بسبب هذه الشياب وهذه الهيئة الظاهرة. ثم قال رحمة الله لا تحسب الناس ما كل ماء نعم ولا كل نبتة فهو سعدان. نعم قال لا تروع لا تروع - [00:19:53](#)

السر والشأن. والشأن صيغة مبالغة. يعني كثير الوشاية. بمعنى انه اذا اودع السر اذاعه في العالمين ومن الناس من يكون كذلك لا يصبر على حفظ السر. اذا اودع سرا فكأنما هو لغم في صدره. يزيد ان ان - [00:20:33](#)

يفجره ويخلص منه. هذا موجود ومن الناس من يكون بئرا عميقاً اذا اودع سرا بقي فيه ومات معه يقول لا تروع لا تروع السر والشأن انا في نسختي والشاء يبوح به وعنديك به - [00:20:55](#)

هل ذكر تفسيرها؟ لا اعلمها. لا تروع السر والشاء يبوح به. فما رعى غنما في الدو سرحان الدو هو الفضاء والمفازة والسرحان هو الذئب شبه من اه يفضي بسره الى وشاه ليرعااه له ويحفظه له - [00:21:15](#)

من استروع ذئباً على غنم في ارض دوية ليس عنده احد. فما هو المتوقع؟ ان يفتك بها. كذلك ايضاً من حفظ سره عند وشاه. ولهذا قيل كل سر جاوز الاثنين شاء. كل علم ليس في القرطاس ضاع - [00:21:48](#)

ثم قال لا تحسب الناس طبعاً واحداً فلهم غرائز لست تحصيهم الوان. صحيح. هذا مشاهد. ولهذا من طرائق القرآن في البيان قوله تعالى ومن الناس ومن الناس. فهذا باب فقه عظيم ان يعرف الانسان - [00:22:08](#)

اطباق الناس وخصالهم وطبعاتهم لا على سبيل التندر بهم او الانتقاد لهم لكن على سبيل الوعي والمعرفة ليتعامل معهم وفق طبيعتهم. لأن العاقل الحكيم اللبيب الذي يعامل كل احد بما يليق به - [00:22:28](#)

تنبه لهذا المسلك القرآني ومن الناس ومن الناس. لا تحسب الناس طبعاً واحداً فلهم غرائز لست تحصيهم الوانه ثم قال ما كل ماء كصداً لوارده هذا مثل تضربه العرب تقول العرب ماء ولا كصداء. اشارة الى نوع ماء عذب - [00:22:50](#)

فيقولون لا فيقول لا تظن ان كل ماء كماء صداء فما كل ماء كصداً لوارده نعم يعني هذه الجملة لتأكيد ما مضى ولا كل نبت فهو سعدان. ما السعدان؟ السعدان هو عشبة تحبها الابل. من نبات - [00:23:15](#)

الصحراء اذا رأتها الابل فانه يغرس لبنتها. ويزيد دسمه وطبيه. لهذا قالت العرب في امثالها مرعى ولا كالسعداء. مرعى ولا كالسعدان. ومراده بهذا البيت اه تنبيهك ايهما السام على ان - [00:23:35](#)

ليسوا سواء لاتعاملهم معاملة واحدة. لا آآ تظن انهم نسق واحد. لا تحشرهم في خندق واحد في قالب واحد عامل كل احد بما يليق به. ثم قال قال رحمة الله لا تخدش بمظهر وجه عارفة فالبر يخدشه - [00:23:55](#)

قد استوى فيه اصرار وللامور مواقف مقدرة وكل امر له حد وميزان. نعم. ايضاً نبه على فضيلة وخلق كريم ولطيفة من اللطائف. قال لا تخدش بمظاهر وجه عارفة من اسدى اليك معروفاً وقضى لك حاجة - [00:24:21](#)

واه اقرظك قرضاً ونحو ذلك من صور الاحسان. ثم جاء يطلب حقه فلا تماطل لا تماطل فان مظل الغني ظلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي الواجد يحل عرضه - [00:25:08](#)

هو عقوبته رواه ابو داود والنسائي والامام احمد لهذا قال فالبر يخدشه مظل وليان ويصح وليان والخدش هو ادنى الجرح. ادنى الجرح يسمى خدشة. يعني بمعنى ترفع حتى عن الامر البسيط. فلا تخدش - [00:25:28](#)

اه هذا الذي اسدى اليك معرفة وجه عارفة بل احفظ المعروف لصاحب وادي اليه حقه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لصاحب الحق مقالة. بعض الناس يحسن اليهم ثم اذا طولبوا - [00:25:54](#)

الحق تألفوا وترموا و كانوا هم اصحاب الحق. وقد سمعنا من هذا كثيرا يأتي الرجل الى الرجل فيستقرضه فيحسن اليه ويدفع اليه بعض ما له ليترافق به صاحبه لمدة معينة ثم يأتي صاحب الحق بعد حين ويطلب حقه - [00:26:13](#)

يشيخ بوجهه عنه ويترفع عليه ثم يتآلف منه ويتربر ويقول اذيتنا اشغلتنا. سبحان الله ان لصاحب الحق مقال انما اتي يطلب حقه. لهذا يقال لا تخدش بمطلب وجه عارفة فالبر يخدشه. مطلب - [00:26:33](#)

وليان ثم نبه على فضيلة اخرى قال لا تستشر غير ندب حازم يقظ. الاستشارة ايها الاخوة فضيلة من الفضائل لكن ينبغي ان تكون في محلها وهي طلب المشورة. طلب المشورة يعني ان يستخرج لك الصواب كما ذكرنا انفا ان نستشار - [00:26:55](#)

من شارة العسل يعني جناه فكأنك اذا استشرت احدا وشار عليك كأنما يستخرج لك الصواب والحق من عمقه ومن اصله و يقدمه لك. لهذا لا تستشر غير ندب. من هو الرجل صاحب النجدة حازم ضابط في اموره ليس ذي فهامة يقظ يعني يبيه واع. قال النبي - [00:27:19](#)

صلى الله عليه وسلم المستشار مؤمن. فينبغي ان تختار مستشارك بعناية ودقة وحرص لان من الناس من لا يصلح للاستشارة لا يزيدك الا اضطرابا برأيه القاصر وفهمه مضطرب فيزيد الامر سوءا. والناس يعرفون اصحاب العقول الراجحة والاراء الناضجة فلا تستشر - [00:27:49](#)

غير ندب حازم يقظ. قد استنوى فيه سر واعلان. وهذا الشطر الثاني يدل على انه ليس من ذوي الاهواء ولا تحركه بواعظ شخصية. بعض الناس عافانا الله واياكم اذا جاءه احد يستشيره - [00:28:19](#)

اخذ يرتب الامور من زاوية رصده الشخصية. ينظر ماذا يمكن ان يعود عليه ذلك بالمنفعة؟ لم يلحظ منفعة اخيه لكن تأملوا مثلا يوسف عليه السلام في السجن يأتي اليه صاحبه الذي نسيه ونسى - [00:28:38](#)

اه اه طلبه ويقول له يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سعاد الى اخره يوسف عليه السلام لكمال تجرده ونصحه رأسا بادر بالجواب. قال تزرعون سبع سنين دأبة الى اخره. هل قال يوسف - [00:28:58](#)

لا لن اخبرك انت قد اوصيتك ونسيت وصاتي منذ سبع سنين. وهم ظلموني واودعني السجن فلم يأبى عليه الصلاة والسلام ان يبذل النصيحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق المسلم على المسلم واذا استنصرحك - [00:29:17](#)

فانصح له كن على حذر فيمن تستشيره وقرير الاستشارة ايها الكرام الاستخاراة فان الاستخاراة هي طلب خير الامرين من الله عز وجل وفي في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم رضي الله عنهم قال قال كان رسول - [00:29:36](#)

الله صلى الله عليه وسلم يعلمونا الاستخاراة في الامور كلها. كما يعلمنا السورة من القرآن. يقول اذا هم احذكم امر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل وذكر الدعاء المشهور. اذا وفتك الله اذا هممت بامر ما - [00:29:59](#)

من الامور التي لا من اليممية فاستشر واستخر حتى تحصل على قدر من المعلومات. ولا بأس ان تستشير اكثرا من مستشار. تتطبق عليه الشروط السابقة ثم اتبع ذلك باستخاراة ربك ثم امضي لما استخرت الله فيه. ولا تنتظر ان ترى رؤيا - [00:30:20](#)

او ينشرح صدرك لشيء. لا لا. اذا اذا استخرت الله في امر فامضي فيه. فان كان خيرا اتمه الله لك. وان كان حال بينك وبينه. هكذا ينبغي ان تفهم الاستخاراة. ثم قال رحمة الله فلتتدابير فرسان اذا ركضوا. فيها - [00:30:47](#)

ابر كما للحرب فرسان. يعني ابر عليهم في لغة العرب يعني غلبهم. ابر عليهم اي غلبهم ومعنى ابر اي كثروا في الخير فيقال ابر في الخير واعروا في الشر - [00:31:07](#)

ابر تقال في الخير واعر في الشر. فلتتدابير فرسان اذا ركضوا يعني اولئك الفرسان. اذا ركضوا فيها ابروا كما للحرب فرسان وللامر مواقف مقدرة وكل امر له حد وميزان. وفي - [00:31:28](#)

هذا البيت ما يشعر بالطمأنينة وان كل شيء بقدر. وهذا يحتاج اليه الانسان بعد وقوع المقدور. فهو قبل وقوع مقدور عليه ان

يبدل قصارى جهده. احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - 00:31:48

يعنى بمعنى افعل كل ما من شأنه ان يحقق مرادك. بالوسائل المتاحة اه واياك وعبارات الاحباط والتشيي والتخذيل كما يقول بعض الناس يمكن ربما قد لعل هذه عبارات تتبيط احذرها احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. هذا قبل الشيء. طيب بعد الشيء اذا - 00:32:05

وقع الامر على خلاف ما تحب قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان - 00:32:33

في بيت الناظم وللامور مواقية مقدرة وكل امر له حد وميزان. يسكب الطمأنينة في القلب يعني بمعنى اذا وقع الامر لا تندم. كل شيء بقدر. ندمك لن يغير قدر الله عز وجل. فاستأنف وانظر الى المستقبل وما تبين فيه - 00:32:47

قدر الله قل قدر الله وما شاء فعل. يقول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علامة هو العبد تصيبه المصيبة. في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. ثم قال رحمة الله - 00:33:07

وذو القناعة نعم هذه حكم آآ مهمه يقول فلا تكن عجلا بالامر تطلبها. او لا علينا ان نعلم ايها الكرام ان العجلة من صفات ابن ادم فقد قال الله عز وجل خلق الانسان من عجب. وقال وكان الانسان عجولا. وقال - 00:33:27

العلماء في قواعدهم من تعجل شيئا قبل اوانه عوقب بحرمانه. فلهذا قال الناظم لا تكن عجلا بالامر فاطلبه. يعني كن داعنات وروية وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لاشجبني عبد القيس حينما قدم قومه - 00:34:17

قال ان فيك لخلتان يحبهما الله ورسوله. الحلم والانانية وذلك انه تريث حين نزل قومه فاغتنسل ولبس احسن ثيابه وتطيب واهدى على النبي صلى الله عليه على احسن حال وصورة ورائحة. فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم حاله. وقال فيه ما سمعتم. فقال يا رسول - 00:34:42

الله جبت عليهما انت خلقت بهما قال بل جبت عليهما وقال الحمد لله الذي جبني على خلقين يحبهما الله ورسوله يقول معللا في نهيه عن العجلة فليس يحمد قبل النضج يعني قبل الاتكمال بحران. ما هذا - 00:35:09

الكلمة بحران هذه من اليوناني المولد. كلمة يونانية مولدة مثل ما تتسرب اليها مثلا بعض الكلمات الاجنبية من لغات شتى يعني تستوطن وتجري على السنتنا. واما اه معناها معنى البحار فهو التغير الذي يحصل للعيل دفعه واحدة من الامراض الحادة - 00:35:30

الى الصحة او الى المرض فان وقع هذا البحار بعد نظج مادة المرض كما يقال فهو عالمة الصحة شفاء. وان وقع قبلها فهو عالمة الموت والهلاك. يعني مراده هذا تعريف اه المهاجم لكلمة بحران. مراده - 00:35:59

فليس يحمد قبل النضج بحران. يعني ان ما تراه من صحة عارضة قبل اكمال الصحة حقيقة فلا تغرنك فانها عالمة الهلاك. ولهذا العامة تجدهم يقولون عن بعض الحالات احيانا يقال - 00:36:18

الله فلان توفي وقبلها بيوم كان قد تعافى وبدا و كانه صحيح. صحيح البدن. فيقول هذه صحوة الموت هذه صحوة الموت. هذا هو الذي يسماه في البيت بحران. فليس يحمد قبل النضج بحران. ومراده ان العجلة لا - 00:36:38

تأتي بخير وقد يتبعج الانسان ويحصل له بعض آآ النجاحات والانجازات آآ الانانية لكنها لا تدل على نجاح حقيقي دائم مستقر. فسرعان ما تنتكس. وهذا جار في الدين والدنيا. ومن مظاهره في الدين اما - 00:36:58

فواضح في الدنيا كما ترون بعض الذين يخبطون في البيع والشراء والمساهمات والمضاربات يعني يبدون انهم ظهروا دفعه واحدة ثم لا يلبث ان ينهار دفعه واحدة. هذا واضح في الدنيا لكن في الدين ايضا يقول النبي - 00:37:20

صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا يكن احدكم كالمنبت لا ارظ انقطع ولا ظهرها ابقى. ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فالذى ينبغي للانسان ان يتدين لله تعالى بيسرا. وان يترقى في سلم العبادة بيسرا. والا يندفع اندفاعه واحدة - 00:37:38 يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل عابد شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى ذكر النبي صلى الله عليه

وسلم الخوارج وما هم عليه من الطاعة تحرقون صلاتكم عند صلاتهم وصيامكم عند صيامهم. لكن قال ماذا؟ يمرقون من الدين كما

00:38:05

يمرق السهم من الرمية فيها ايها العابد سر الى ربك سيرا حتىنا رفيقا متأينا تتذوق فيه طعم العبادة لثبت قدمك في عبادة ربك. ولا تكن كالمنبت. نسأل الله ان يثبتنا واياكم. ثم قال -

00:38:29

نعم ثم قال كفى من العيش ما قد سد من عوز. فيه للحر عندي في نسختي ان حقت غنيان يقول كفى من العيش يعني ما يتبلغ به من الرزق ما قد سد من عوزه. يعني يكفيك ما -

00:38:50

يقضى حاجتك ويسد جوعتك ويكتسي عورتك ولها النبي صلى الله عليه وسلم خير بين ان يكون ملكا رسولا او ان يكون نبيا رسولا فاختار ان يكون نبيا رسولا وهكذا قال صلى الله عليه وسلم ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد بما في ايدي الناس يحبك الناس -

00:39:11

فقال كفى من العيش ما قد سد من عوزا. يعني ما اغناك عن الناس وقضى حاجتك الحمد لله يكفي. لا تستكثر فيه للحر يعني القانع ان ححقت غنيان يعني استغناء وكفاية -

00:39:36

وذو القناعة راض من معيشته. اي والله. ولها قيل القناعة كنز لا يفني القناعة كنز لا يفني. تجد احيانا بعض الناس عنده اليسير من المال والدخل لكنه طيب النفس قلبه محبور بالرضا ولسانه يلهم بحمد الله -

00:39:54

وشكرا يعني يشعر بالاكتفاء والغبطة التامة. وتجد من اصحاب الملايين من هو فقير القلب؟ شحيح النفس كأنما هو صعلوك من الصعاليك لانه لم يغتنى بغني الله. الغنى غنى النفس. الغنى غنى النفس. فلا يغرنك ما ترى من مظاهر -

00:40:19

وذو القناعة راض من معيشته. وصاحب الحرص ان اثري يعني ان اغتنى وكثرا ما له فغضبان تجد نفسيته نفسية الفقير. ولها قال نبينا صلى الله عليه وسلم من همان لا يشبعان. طالب علم وطالب دنيا -

00:40:43

طالب علم وطالب دنيا. لكن هنئنا طالب العلم الذي لا يشبع منه. لانه يستكثر من فضل الله. اما طالب الدنيا فهو لا يشبع ويموت وهو جوعان جوعان النفس لا يشعر بالاشبعان -

00:41:03

ونسأل الله تعالى ان يغنينا واياكم من فضله وان يرزقنا القناعة. ثم قال صلى الله عليه وسلم قال رحمة الله حسب اذا تحماه اخوان وخلان هما رضيع اذا وراءه في بسيط الارض او قانون -

00:41:18

يقول حسب الفتى يعني يكفيه. حسب الفتى عقله خلا يعاشره. الخل هو الصديق الحبيب يقول ان اوتيت عقلا راجحا كفاك يكفيك فهو نعم الصديق ونعم الصاحب اذا تحماه اخوان وخلان. يعني اذا تجنبه الاخوان والخلان وافردوه وصدوا عنه فان عقله -

00:41:59

كأنما هو يخاطب صديقا له. فعقله يناجيه ويسامره وينادمه هما رضيعان لبان او لبان كلاهما صحيح ما هما ذلك الرضيعان اللذان اني متهدى واحد حكمة وتقى الحكمة قرينة التقى والتقوى قرين الحكمة ولها جاء في الحكمة المشهورة رأس

الحكمة ها مخافة الله -

00:42:32

رأس الحكمة مخافة الله. ويروى موقوفا عن ابن مسعود قال وساكن وطن مال وطفيان هذا هو الغالي ان المال والطفيان يسكنان جنبا الى جنب يقول الله عز وجل واتركناهم في الحياة الدنيا -

00:43:03

واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا اذا نبي بكرىم موطن فله. ما معنى نبأ؟ اي تباعد وتجافي. اذا نبي بكرىم موطن فله -

00:43:24

في بسيط الارض اوطن. يعني ان اجبرتك الاحوال على مفارقة الاهل والوطن. في ارض الله سعة كما قال الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. قالوا فيم كنتم؟ تقول لهم الملائكة عند الاحتضار فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض -

00:43:44

قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجرنا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وسأله مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا

يستطيعون حيلة ولا يهتدون سببلا اذا اذا نبى بكرىم موطن فله وراءه في بسيط الارض او طانه. يعني اذا لم يوافقك هذا المنزل -

00:44:08

ارباً بنفسك عن المذلة واقتصر مكاناً اخره غيره فارظ الله واسعة. وفي السفراها الكرام فوائد ومنافع حتى وان لم يقصد الانسان المفارقة التامة يقول الشاعر يقول تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر -

00:44:32

الاسفار خمس فوائد تفريج هم واقتراض معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد فهذا يحصل بالسفر لكن ليس بالسفريات التي تجري الان في السياحة ودرع الارض النزوه الفارغة وانما ارادوا ما كان يقع في زمنهم من السفر في طلب العلم وآآ اكتشاف الناس ولقيا -

00:44:53

الشيخ وغير ذلك ثم قال بعد ذلك قال رحمة الله كنت في سنة فالدهر يقضى. ما استمرأ الظلم لو انصفت اكله مذاق المرء خطبان. يا لها العالم المرضي سيرته ابشر -

00:45:25

فانت بغير الماء ريان. ويا اخا الجهل لو اصبحت في لحج فانت ما السهم رأى الظلم يا ظالماً فرحاً بالعز ساعدك يخاطب الظالم الفرح بالعز لكن ليس مرادك هنا بالعز العز المحمود. اراد بالعز هنا السطوة والاستطالة. يعني -

00:45:58

تعزز على الناس بغير حق لأن هذا هو حال الظالم سيخاطب هذا الظالم مبكتا او مبكتا له قائلاً يا ظالماً فرحاً بالعز ساعدك ان كنت في سنة والسنة هي الغفوة والنعاس فالدهر يقضى. يعني جميع ما يصدر منك محفوظ ومكتوب -

00:46:30

او ما سوف تجني ما ما زرعت الظلم ظلمات يوم القيمة. حديث متفق عليه الظلم ظلمات يوم القيمة وثم قال ما استمرأ اي ما استطاب ما استمرأ الظلم لو انصفت اكله. يعني لا يمكن للظالم ان -

00:46:56

بالظلم ويطيب له اكله. وهل يلد مذاق المرء خطبان؟ بل خطبان الخطبان هو الحنظل اذا صغر يقال له اذا اصغر يقال له خطبان ويكون كاشف ما يكون مرارة حنظل الحنظل الذي نسميه الشري. شديد المرارة حتى قال الفقهاء في ابواب الصيام لو وطئ حنولة فوجد -

00:47:19

في حلقة لشدة نفوذه. هكذا فهو شديد المرارة اذا اصغر سمي خطبان ولهذا يقال امر من الخطبان. فلا يمكن للظالم ان يستطيب ظلمه. فوالله انه في قلق. وان فهو لا ينفص عليه عيشه ويؤرق عليه نومه وليله ونهاره هذا عقابه في الدنيا قبل الآخرة -

00:47:49

الحذر الحذر ايها الاخوة من الظلم. الظلم له صور متعددة. فايها ان تقع في قليل منه او كثير لا في حق ما لي فان كان لاحد عليك حقاً مالياً فبادر برد المظالم الى اهلهما وزد فوق ذلك -

00:48:20

ان تتحلل منه فان حبسك لماله بحد ذاته يعد خطيئة في حقه ومن حقه عليك ان ترد ما له وان تتحلل منه وتعذر ولو لم يعذرك الا ببذل عوظ كذلك ايضا -

00:48:38

الحقوق الاعتبارية. كثير منا لا يبالي بالكلمات تصدر منه في حق واحد من الناس. على سبيل الغيبة او الشكبة او النميمة. وقد يكون خصمك هذا لن تلقاء الا في عرصات القيمة -

00:48:58

ربما خصمك هذا الذي وقعت فيه ونلت منه قد لا تراه الا في عرصات القيمة. وحين ذاك هل تتوقع ان يسقط حقه؟ او ان يقول اذهب قد عفوت عنك؟ لا والله -

00:49:15

يتمنى ان يظفر بمثل ذلك ليلاقي عليك من سيناته. او ليأخذ من حسناتك بادر اولاً بالوقاية قبل العلاج. بان تتحذر من الظلم بجميع صوره. فلا يصل الى احد من العالمين منك مظلمة -

00:49:29

وان وقع منك ذلك فابذل ما تستطيع للتخلص والتخفف من هذا الظلم الواقع مالياً كان او اعتبارياً ثم توجه بخطاب آآ في باب اخر وهو ما يتعلق بالعلم والجهل فمجد ونظر حال العالم المرضي سيرته سيرته يقول يا -

00:49:48

ایها العالم المرضي سيرته. ابشر فانت بغير الماء ريان اراد بذلك العالم الرباني العالم الرباني الذي اخذ العلم بحقه وادى حقه عليه. العلم الذي يراد به الله والدار الاخرة. لا العلم الذي يراد لاجل ان يتتصدر به المجالس او يباهي به العلماء -

00:50:18

او يجاري به السهاء السفهاء او يصل اليه وجوه العامة. اعلموا يرعاكم الله عشر طلبة العلم وطالباته ان العلم المحمود هو العلم الذي

يورث الخشية العلم الذي يورث الخشية: فان لم يورثوا العلم خشية فليس بعلم - 00:50:45

قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال واصفا حالهم ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم ها يخرون للاتقان
سجدا ويقولون سبحان الله ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرؤن للاتقان يبكون ويزيدهم خشوعا - 00:51:05

اما العلم الذي يحمل صاحبه على التباكي والاستطالة على الخلق وتسفيههم والترفع عليهم او تكثير كلام بذكر خلاف العلماء. واظهار اطلاعه على مقالاتهم. هذا ليس بعلم نافع. هذا لا ينفع صاحبه - 00:51:26

يرسم - 00:51:46

خطته ليسير عليها. لا يكن همك من العلم المباهاة والتکثير او اذا من تأليفك كثرة التخريج وكثرة تکبير الحواشي وغير ذلك لا ليس هذا عنوان العلم النافع هو ما اورث خشية وتقل لصاحبه وكان سببا في نفع العبادة - [00:52:15](#)

موعظتهم. ويعرف هذا بتتبع سير العلماء الربانيين. سابقاً ولاحقاً ومعنا ريان اي مرتوا وهو الشبع من الماء. وبایزاء ذلك خاطب الجاهل. فقال ويا اخا الجهل لو اصبت في لحج يعني في ماء عظيم فانت ما بينها يعني ما بين تلك اللحج لا شک ظمان يعني لا تنتفع لانك جاھل فلا - [00:52:35](#)

تنتفع فلا تنتفع بما حولك. ثم قال قال رحمة الله لا تحزن سرورا ابدا ساعته ازمان يا غافلا في الشباب الوحش منتاشيا من كأسه هل اصاب لا تفتر بشباب رائق خذل. فكم تقدم قبل الشيب شبان. ويا - 00:53:06

والله تأملوا يا كرام لا تحسبن سرورا دائمـا ابدا - 00:53:45

من سره زمن ساعته ازمانه السرور لا يدوم كما قال الله عز وجل لقد خلقنا الانسان في كبد ركب الله هذه الدنيا على الشقاء يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه - 00:54:13

هكذا طبيعة الدنيا. فإذا المك بك سرور فلا شك انك تحمد الله عز وجل على ما انعم به عليك. لكن اياك اياك ان تستتملي وتنظن ان الامر قد قضي. توقع كن على حذر دوما. هذا السرور الذي يأتيك - 00:54:34

يلحقه شيء من الكدر. فلن تمهينا. وإذا تهيات بالایمان صار أمرك كله لك خير. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عجبًا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك الا - 00:54:55
الله اكبر يقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم لا يصيب المؤمن من هم ولا غم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يقضى الله على المؤمن قضاء الا كان خيرا له - 00:55:22

افتني بهذا وأملا به قلبك سوف تتحول جميع أحوالك وظروفك إلى خير المهم ان لا تستسلم إلى السرور العارض وتنظر أن هذا حال الدنيا دوما من سره زمان ساعته ازمان - 00:55:39

للتلاميذ كل ارشادات الالانى و كتبه و مؤلفاته و ترجماته و ترجمات كتاباته و المنشورة على نسخة الالانى الف الشهادى

الصلوة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. واصبر - 00:56:53

ما اصابك ان ذلك من عزم الامور. ولا تتصور خدك للناس. ولا تمش في الارض مرحًا. ان الله لا يحب كل مختال فخور مظاهر النشوة الشبابية. فلذلك اودعها الله في هذه المواقع اللقمانية. لينتفع بها كل شاب الى يوم القيمة - 00:57:12

لا تأخذك فوهة الشباب وزهوة الصبا فتفقد الجاذبية وتصير بين السما والارض ما تدري تظن انك تحت الله فوق كن كما قال الله عز وجل ولا تمش في الارض مرحبا. انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا - [00:57:32](#)
قال لا تفترر ينهاه عن الغرور. لا تفترر بشباب رائق نظر يعني من النضارة وهي الحسن والوضاءة والتعونة. لا تفترر بشباب رائق يعني صاف نضرب فكم تقدم - [00:57:52](#)

الى الشيب شبان. اي والله. يعني يخيل للشاب ان بينه وبين الموت امدا بعيدا ولا يعلم انه ربما عمر شيخ واحترمت نفس شاب. وهذا موجود كثير نراه صباح مساء لكن الشاب يعني يبعد هذا الاحتمال عن نفسه. ولذلك نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم يتوجه بالموعظة للشبان تامة - [00:58:12](#)

معي يقول لابن عباس وابن عباس قد يعني حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان للتو قد ناهز الاحتلال. يقول له احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجاهك اذا سألت فاسأله الله واذا استعنت فاستعن بالله. الى اخر الموعظ النبوية. التي قد يظنها ظان انها تساق لشيخ يقف على - [00:58:41](#)

القبر وهي تقال لشاب يستقبل الحياة. لكنها ضوابط تحفظ مساره وتضبط قراره. ويقول لابن عمر وهو ايضا من شبان الصحابة. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ويقول لمعاذ ابن جبل ولابي ذر اتق الله حيثما كنت. واتبع السيدة الحسنة تمها وخلق الناس - [00:59:05](#)

بخلق حسن. فيما يعاشر الشباب اياكم ان يسكن في قلوبكم طول الامم. تطلقوا لانفسكم العنان. كثير من الشباب تحدثه نفسه داخليا لا يقوله بلسان المقال لكن بلسان الحال. يقول ساستمتع بشبابي - [00:59:32](#)
واخذ من الدنيا واعب منها ثم اذا اويت الى سارية من سواري المسجد وقرأت القرآن واكثرت من التوبة والاستغفار هكذا تحدثه نفسه داخليا وهو لا يعلم انه ربما حيل بينه وبين ذلك الامد لربما احترمت نفسه - [00:59:52](#)

بحادث مروري بمرض عافانا الله واياكم. كما يرى في اقرانه واصحابه ممن ماتوا في ريعان الشباب ثم هب انك عمرت ومنت ببطول الاجل. هل تضمن ان يشرح الله صدرك للعبادة والطاعة؟ المستم ترون ايها الكرام - [01:00:16](#)

في المساجد شيخ قد بلغوا من الكبر عتيا يأتون الى الصلاة متثاقلين ويقضون الركعة والركعتين والثلاث والاربع وانت يخيل اليك انك اذا كبرت ستكون خلف الامام. انظر هؤلاء قد بلغوا المبلغ الذي تأمله ومع ذلك العبادة الثقيلة - [01:00:39](#)
عليهم. واخرون في بيوتهم لا يحضرون الى المسجد. واخرون لا يصلون. فليست العبرة بالمد في السنين. وانما صلاح القلب وتوفيق رب لعبدة الى التوبة يقول ويا اخا الشيب لما ان فرغ من نصيحة الشباب توجه الى الشيب فقال ويا اخا الشيب لو ناصحت - [01:00:59](#)

نفسك لم وفي بعض النسخ لو نصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذات امعان. اي والله. اذا كان ذا شيب ويمنع في اللذات والمعاصي فما اقل عقله وما اقل نصحه لنفسه. يقول الشاعر وما اقبح التفريق في زمن الصبا. فكيف - [01:01:24](#)

والشيب للرأس شاعل. يعني التفريط قبيح في في الصبا فكيف في سن الشيب ويقول النبي صلى الله عليه وسلم مبينا قباحت ما يصدر من الشيخ من معاصي يقول ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة. اشيمط زان - [01:01:49](#)

اشيمط يعني انه شطب شعر رأسه وابيض ودخل فيه الشيب ومع ذلك عافانا الله واياكم يزني فهذا تطعف له العقوبة يقول ويا اخا الشيب لو ناصحت نفسك لم يكن لمثلك في اللذات امعان. هب الشبيبة. تبدي عذر صاحبها. ما عذر اشياء - [01:02:14](#)

يستهويه الشيطان يعني قدر وافرط وان لم يكن ذلك مسوغة ومبررا. هب الشبيبة يعني الحداثة في السن تبدي عذر صاحبها يعني تخدعه وتقول لا زلت شابا تلحق خير ويمكن في المستقبل تنتوب الى اخره. افرض ان هذا يعني جرى - [01:02:38](#)

في بالنسبة للشاب ما عذر اشياب يستهويه شيطان؟ اي والله ينبغي للشيخ ان يستيقظ ان كان سدرة وغفلة لقي الفضيل بن عياض رحمه الله رجلا من الناس فقال له كم انت عليك - [01:03:00](#)

يعني كم عمرك؟ فقال الرجل ستون سنة يعني بلغ سن التقاعد ستون سنة قال فانت منذ ستين سنة تسير الى الله يوشك ان تبلغ شف

كيف نقله الى صورة حسية؟ قال انت مثلك مثل اللي يمشي منذ ستين سنة اللي يمشي منذ ستين سنة - 01:03:24

قارب ان يصل فقال الرجل وقد اصابه نوع من انتعاش قال انا لله وانا اليه راجعون. فقال له الفضيل وهو يعلم ان من الناس من يقول هذه الكلمة دون قال اتدرى ما تقول - 01:03:49

من علم انه لله راجع علم انه موقوف. ومن علم انه موقوف علم انه مسؤول. ومن علم انه مسؤول اعد سؤالي جواباً فقال الرجل فما الحيلة؟ تيقظ لانه وظله في مكافحة قال فما الحيلة؟ قال يسيرة - 01:04:08

وهذا من حسن التربية ان لا تغلق على الناس ابواب الامل. افتح لهم ابواب التفاؤل والرجاء. قال فما الحيلة؟ قال يسيرة. تحسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى فانك ان اسألت فيما بقي اخذت بما مضى وما بقي - 01:04:31

ما شاء الله الحل بسيط. تحسن فيما بقي. يعني ما بعد الستين يغفر لك ما قد مضى ما قبل الستين. فانك ان اسألت فيما بقي ما بعد الستين اخذت بما مضى وما بقي. يعني في عمرك كله - 01:04:49

يا لها من موعظة ثم قال قال رحمة الله كل ذنبي ان شيع المرء اخلاص وكل كسر فان الدين يجبره وما لكسر قناته خذها سوائر امثال مهذبة فيها لمن خذها سوائر امثال مهذبة فيها لمن يبتغي التبيان - 01:05:06

ما ضر حسانها والطبع صائبها ان لم يصوها قريع الشعر ما شاء الله. يقول كل الذنوب فان الله يغفرها. قال الله عز وجل ان الله يغفر الذنوب جميعاً قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله - 01:05:56

لا تقطروا من رحمة الله الله تعالى يغفر الذنوب جميعاً سبحانه وبحمده جميعاً يقول يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربها مغفرة - 01:06:24

قال ان شيع المرء اخلاص وايمان. يعني شيع المرء اي صاحبه ومعنى ذلك ان الله سبحانه وتعالى اذا علم من عبده الالاخص والصدق والانابة والتوبة فانه سبحانه ذنبه لكن لابد من تحقق ذلك. لا يجوز ان يخدع الانسان نفسه بالامانى الباطلة ويقول ان الله يغفر الذنوب جميعاً - 01:06:42

الله يغفر الذنوب جميعاً. لكنه شديد العقاب. نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم وانما تحصل المغفرة لمن قام في قلبه من الالاخص والتوبة والاذعان والانابة الى الله عز وجل ما يؤهله - 01:07:10

لذلك ومذهب اهل السنة والجماعة في مرتكب الكبيرة او مذهبهم في من اذنب ذنباً ان الله يغفر ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلاً كريماً الذين يجتنبون كباراً اللاثم والفواحش الا اللهم. يعني فالله يغفره. اللهم صغائر الذنوب. فالله يتتجاوز عنها - 01:07:33

لكن الكبار اجارنا الله واياكم. الكبار من وقع فيها فقد عرظ نفسه بوعيد الله. ومذهب اهل السنة والجماعة ان مرتكب الكبيرة يوم القيمة تحت المشيئة والارادة. ان شاء الله تعالى عفا عنه مجاناً وادخله الجنة وان شاء عذبه بقدر ذنبه - 01:08:02

لكن ما آله الى الجنة لكن لا يدرى كم يمكن في النار. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يجوزون على الصراط والذين يجوزون على فقط هم الموحدون. واما المشركون فيلقون في النار ما يمرون على الصراط. الذي يمر على الصراط يا اخوة ويا ايتها الاخوات ومن بلغ - 01:08:23

هم الموحدون وفيهم من سبق لهم من الله الحسن وفيهم العصاة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم منهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كشعشعة البرق ومنهم من يمر كالريح المرسلة ومنهم من يمر - 01:08:43

كالخيل الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يركض ركضاً ومنهم من يمشي مشياً ومنهم من ازحف وزحفاً يعني على معدته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم وعلى جنبي الصراط كالاليب - 01:09:03

يعني كالاليب والكلوب هو الحديدية اللي لها رأس معقوف. تتهاوى بين جنبي الصراط. تخطف الناس باعمالهم. فمخدوش ومكردش في النار. فتخطف الكالايب اصحاب الكبار وتلقيهم في النار. يقول الله عز وجل وان منكم الا واردون - 01:09:22

كان على ربك حتماً مقتضاها. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً فينبغي للانسان ان يحرص على الالاخص لله لانه اعظم

عصمة. ينبغي ان يملأ قلبه بتعظيم الله واجلاله - [01:09:42](#)

وتحميده وتسبيحه فان هذه الحسنة من اعظم الحسنات. وتأتي وتعفي على ما سواها وهي لا تتحقق للعبد بمجرد الامانى بل لابد من التهئه والتذكرة والتفكير وادمان قراءة القرآن والتفكير فيما - [01:10:01](#)

مخلوقات الله حتى يقوم في قلبه واعظ الله وتوحيد الله عز وجل فتصبح هذه الحسنة القلبية من الاخلاص والتوحيد قاضية على ما سواها يقول رحمه الله وكل كسر فان الدين يجبره. اي والله. اذا سلم دينك فما ذهب منك من دنيا وما فقدت من مال - [01:10:20](#)
وولد فان الدين يجبره بالتصبر والاعوض بالثواب الاجر. لكن وما لكسر قناة الدين جبران. اذا انكسر رمح الدين وافسدت دينك. لا شيء يجبره. لا شيء يجبره. فاحرص على استقامة دينك ولا تحد عنه. ثم قال خاتما هذه المنظومة الرائعة والموعظة البليغة خذها -

[01:10:44](#)

يعني خذها بالمجان خذها سواز امثال مهذبة. وصدق رحمه الله. فقد هدتها وحبرها تحببها فيها لمن يبتغي التبيان تبيان. اي والله. فهي سلسلة رائقة سهلة بينة المعاني تمحن من معين الكتاب والسنّة. لم يأتي بشيء من بنات افكاره. وانما مما استفاده من علوم الكتاب والسنّة - [01:11:14](#)

ثم قال خاتما لها ما ضر حسانها؟ رد بقوله حسانها يعني قائلها وناظمها نسبة الى ان حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينشد الشعر. قال ما ضر حسانها والطبع صائعها - [01:11:44](#)

ان يصوغها قريع الشعر حسان. حسان بن ثابت الانصاري فهو سيد الشعر قريع الشعر يعني سيد الشعر. يعني ان هذه المنظومة وهذه الامثال المهدبة لا يضرها ان لم يكن قد نظمها سيد الشعراء آآ حسان بن ثابت رضي الله عنه فان العلم رحم بين اهل - [01:12:05](#)
والحكمة رحم بين اهلها فجزى الله ابا الفتح علي ابن محمد ابن الحسين البستي خير الجزاء ورحمه رحمة واسعة على ما اودع في هذه المنظومة من الامثال النافعة والحكم المفيدة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعظنا موعظة - [01:12:31](#)
حسنة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات - [01:12:54](#)